كتاب دانيال - رقم أربعة عشر

سفر دانيال، الإصحاح الثاني - الملخص والخاتمة: الجزء الأول

Jeff Pippenger
2023-12-09

> "في سفر الرؤيا تلتقي جميع أسفار الكتاب المقدس وتبلغ نهايتها. هنا تتمة سفر دانيال." أعمال الرسل، 585.

الحقيقة التي يسميها يوحنا «رؤيا يسوع المسيح»، والتي ما زال أسد سبط يهوذا يفتح أختامها لشعبه منذ يوليو 2023، تبلغ كمالها عندما يُجمع سفر دانيال مع سفر الرؤيا. يمثّل الإصحاح الثاني من سفر دانيال رسالة الملاك الثاني في سياق اختبار صورة الوحش في الأيام الأخيرة. وهو يحدّد عملية اختبار وفترة اختبار محددة.

الفترة ومسار الأحداث في الأصحاح الثاني من سفر دانيال، الممثّلان بسبعين سنة من سبي دانيال، رمزا إلى فترة اختبار البروتستانت في تاريخ الحركة الميلرية. فشل البروتستانت في عملية اختبارهم وأصبحوا بنات روما. ونبوياً، البنت ترمز إلى أمها؛ وروما وحش نبوي. إن فشلهم وتحولهم لاحقاً إلى بنات روما يرمزان إلى اختبار صورة الوحش في تاريخنا الحالي، إذ إنهم تحولوا إلى صورة للوحش. وعليه، فإن عملية اختبارنا الحالية تمثّل بسبعين سنة من سبي دانيال، وكذلك بتاريخ رسالة الملاك الثاني خلال الحركة الميلرية.

في تاريخ رسالة الملاك الثاني التي بدأت في 11 سبتمبر 2001، هناك فترة محددة وعملية اختبار مُمثّلتان رمزيًا بحلم نبوخذنصّر بصورةٍ من الوحوش؛ إذ إن المملكة في نبوءات الكتاب المقدس تُرمَز أيضًا بوحش. يمثل نبوخذنصّر والنخبة الدينية الكلدانية أولئك الذين يفشلون في الاختبار، ويمثل دانيال والثلاثة الأبرار أولئك الذين ينجحون في الاختبار. قد يبدو الأمر خلاف ذلك، لكن فشل نبوخذنصّر مؤكد في الإصحاح الثالث من سفر دانيال.

في عملية الاختبار، كما هي ممثّلة في سفر دانيال الأصحاحين الأول والثاني، توجد معالم نبوية محددة تتوافق مع الحقائق التي طُرحت حديثاً في سفر الرؤيا. في الأصحاح الأول، كانت "عشرة أيام" تمثّل فترة الاختبار التي أدّت إلى أن يُظهر دانيال هيئةً أبهى وأسمن بسبب تناوله القوت السماوي، بينما أظهر الصنف الآخر من الخصيان صورةَ الذين أكلوا من طعام الملك. في النبوة يُمثّل الملكُ مملكةً، ونبوياً يُرمَز إلى الملك أو المملكة أيضاً بوَحش. فالذين تجلّت على وجوههم نتائج الأكل من طعام الملك، أظهروا صورة الوحش.

في الإصحاح الثاني من سفر دانيال، كان دانيال يصلّي ليفهم "السرّ" الخفي في حلم نبوخذنصر بالتمثال. كان يحتاج أن يعرف ما هو الحلم، وما معناه أيضاً. وهو يمثّل أولئك في الأيام الأخيرة الذين يسعون إلى فهم الأسرار المرتبطة بفكّ ختم إعلان يسوع المسيح، لأن فكّ ختم إعلان يسوع المسيح هو آخر "سرّ" نبوي يُفتَح قبل أن تُغلَق فترة الإمهال. جميع الأنبياء، بمن فيهم دانيال، يشيرون إلى الأيام الأخيرة. وكان سعي دانيال لفهم "السرّ" مسألة حياة أو موت، كما هو حال اختبار صورة الوحش لشعب الله في الأيام الأخيرة.

> "لقد أظهر لي الرب بوضوح أن صورة الوحش ستتكوّن قبل أن تُغلَق فترة الاختبار؛ لأنها ستكون الامتحان العظيم لشعب الله، الذي سيُحسَم به مصيرهم الأبدي." إصدارات المخطوطات، المجلد 15، 15.

إن صلاة دانيال، إذ كان يسعى لفهم «السر»، تمثّل علامة فارقة محددة في تاريخ شعب الله في الأيام الأخيرة. يقدّم سفر دانيال شاهدين يثبتان علامة «الصلاة» في الأيام الأخيرة. تقع تلك العلامة في الفترة الزمنية التي تمثلها الرسالة الثانية في كل خط إصلاح.

السياق النبوي لكلتا الصلاتين هو السبعون سنة من السبي، التي، باعتبارها رمزًا، تمثّل «السبع مرّات» في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين. وفي دانيال الإصحاح الثاني، في الآية الأولى، يُذكر اسم «نبوخذنصر» مرتين، إذ إن تكرار كلمة في الكتاب المقدّس يُعدّ رمزًا لرسالة الملاك الثاني.

هناك عدة إشارات في كتابات الأخت وايت تعتبر الأصحاح الثالث من سفر دانيال رمزًا لقانون الأحد. الأصحاح الأول من سفر دانيال يتسم بكل خصائص رسالة الملاك الأول، وقد أُخبِرنا أنه لا يمكن أن تكون هناك رسالة ثالثة (الأصحاح الثالث من دانيال) من دون رسالة أولى وثانية.

تم تعريف اختبار صورة الوحش من قِبل إلن وايت على أنه الاختبار الذي يجب أن نجتازه قبل أن يُغلَق باب النعمة، وقبل أن نُختَم. عندما عُزفت الموسيقى في الأصحاح الثالث من سفر دانيال، أُغلِق باب النعمة رمزيًا، لأن الأصحاح الثالث يمثّل قانون الأحد. موسيقى نبوخذنصر تمثّل اللحن الذي تبدأ زانية صور حينئذٍ بغنائه لملوك الأرض في نهاية السبعين سنة الرمزية التي كانت قد نُسيت خلالها.

> ويكون في ذلك اليوم أن صور تُنسى سبعين سنة كأيام ملك واحد. من بعد سبعين سنة يكون لصور كأغنية الزانية. خذي العود، طوفي في المدينة، أيتها الزانية المنسية؛ ألحني لحناً حسناً، وأكثري الغناء لكي تُذكري. ويكون من بعد سبعين سنة أن الرب يتعهد صور، فتعود إلى أجرتها، وتزني مع كل ممالك المسكونة على وجه الأرض. إشعياء ٢٣: ١٥-١٧.

تعتبر الأخت وايت رسائل الملائكة الثلاثة ثلاثة اختبارات.

> كثيرون ممن خرجوا للقاء العريس تحت تأثير رسالتي الملكين الأول والثاني، رفضوا الثالثة، أي الرسالة الاختبارية الأخيرة المعطاة للعالم، وسيتخذ موقف مماثل عندما يُطلق النداء الأخير. Review and Herald، 31 أكتوبر 1899.

بشهادة عدة شهود، فإن الإصحاح الثاني من سفر دانيال هو رسالة الملاك الثاني. إن تاريخ تمكين الملاك الأول حتى الدينونة هو التاريخ الذي تمثله السبعون سنة من سبي دانيال. وسياق صلاة دانيال في الإصحاح الثاني يقع ضمن السبعين عامًا، وهو رمز لـ"سبع مرات".

تبدأ صلاة الإصحاح التاسع بإشارة مباشرة إلى السبعين سنة. الإطار النبوي لكلتا الصلاتين متطابق. تمثلان جوانب مختلفة للصلاة نفسها، لكن كلتاهما موضوعتان في الإطار المتطابق لـ«المرات السبع»، وتتوافقان مع علامة «الصلاة» الواقعة في تاريخ مئة وأربعة وأربعين ألفًا في الأيام الأخيرة.

عندما يصلي دانيال في الإصحاح التاسع، يكون في "مرحلة انتقالية" نبوية من مملكة بابل إلى مملكة مادي وفارس. تلك النقطة الانتقالية هي أيضاً علامة فارقة، وهي تتوافق أيضاً مع النقطة الانتقالية نفسها في حركة الملاك الثالث، حين يموت شعب الله في الشارع بوصفهم "لاودكيين"، ويخرجون من القبر بوصفهم "فيلادلفيين". وتتماهى نقطة الانتقال لحركة الملاك الأول مع كلٍ من نقطة انتقال دانيال وحركة الملاك الثالث، والثلاثة جميعاً مرتبطة مباشرة بـ"السبع أزمنة" في لاويين 26. وقد وقع الانتقال من فيلادلفيا إلى لاودكية في الحركة الميلرية مع ظهور "نور جديد" حول "السبع أزمنة" سنة 1856، ثم رفض "السبع أزمنة" تماماً سنة 1863. إن دانيال في الإصحاح التاسع، وحركة الملاك الأول في زمن الميلريين، وحركة الملاك الثالث في زماننا، لكل منها نقطة انتقال تتوافق مع الأخرى، وجميع نقاط الانتقال الثلاث موضوعة ضمن سياق "السبع أزمنة".

في تاريخ عملية الاختبار، يمثّل دانيال الرسول الذي يُعطى النور، والذي يشاركه أولاً مع رفاقه الثلاثة، وبذلك يجسّد الدور النبوي لإيليا، الذي هو «صوت صارخ في البرية».

"السر" الوارد في الأصحاح الثاني من سفر دانيال يبيّن أن المملكة الثامنة في نبوءات الكتاب المقدس هي "من الممالك السبع". وباعتباره أول تمثيل لممالك نبوءات الكتاب المقدس، فإنه يرتبط بالتالي بآخر تمثيل لهذه الممالك الوارد في سفر الرؤيا الأصحاح السابع عشر. المملكة الثامنة، لكونها "من الممالك السبع" السابقة، تتناول نقطة الانتقال التي تُرسّخ بابل الحديثة بوصفها الاتحاد الثلاثي للتنين والوحش والنبي الكذاب. إن حلم التمثال لنبوخذنصر يحدّد في نهاية المطاف المملكة الأرضية الثامنة في التاريخ النبوي.

في نبوءات الكتاب المقدس، يُرمَز إلى المملكة بالوحش، ولذلك فإن الحقيقة التي يمثّلها حلم الصورة لنبوخذنصر هي أول إشارة إلى الوحش الأخير، كما يُبيّن أيضًا في الإصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا. لذلك، فإن حلم نبوخذنصر هو في النهاية حلم صورة الوحش الثامن والأخير. إنه حلم «صورة الوحش».

ذلك بحد ذاته تأكيد لأهمية إدراك نقطة الانتقال التي تحدث في حركة الملاك الثالث، لكن «السر» هو أيضًا المفتاح الذي يجمع ويُرسّخ كثيرًا مما كانت المقالات السابقة تحدده بشأن التاريخ الذي أعقب 18 يوليو/تموز 2020. وفي تلك المقالات، قُدِّم أن المعالم الأربعة لكل من حركات الإصلاح المقدسة، التي تمثلها سبعون سنة من السبي عند دانيال، تحمل دائمًا الموضوع نفسه.

تلك العلامات الأربع في زمن المسيح وُضِعت ضمن سياق "الموت والقيامة". كانت العلامة الأولى، التي مثّلت تمكين الرسالة الأولى، هي معمودية المسيح، رمز الموت والقيامة. وكانت العلامة الثانية، التي تمثل خيبة الأمل الأولى في ذلك التاريخ، هي موت لعازر وقيامته. أما العلامة الثالثة فكانت الدخول الظافر إلى أورشليم، الذي يمثل صرخة نصف الليل. كان المسيح متجهًا إلى موته وقيامته، وكان لعازر، الممثل الحي للموت والقيامة، يقود الموكب. كما يثبت لعازر أنه أثناء إعلان صرخة نصف الليل يُختَم شعب الله.

> "هذه المعجزة التتويجية، إقامة لعازر من الموت، كانت لتضع ختم الله على عمله وعلى دعواه الألوهية." مشتهى الأجيال، 529.

كان المعلم الرابع للدينونة هو الصليب، الذي كان أيضًا موتًا وقيامة. وتُمثّل فترة تلك المعالم الأربعة بسبعين سنة من سبي دانيال.

في تاريخ الميلريين، كان الموضوع هو «مبدأ اليوم للسنة»، وكان 11 أغسطس 1840 تأكيدًا لذلك المبدأ. وكانت خيبة الأمل الأولى نتيجة تطبيق غير صحيح لمبدأ اليوم للسنة. وكانت «الصرخة في نصف الليل» كمال مبدأ اليوم للسنة بالارتباط مع نبوة الألفين والثلاثمائة سنة ونبوة الألفين والخمسمائة والعشرين سنة، ثم بدأت دينونة الفحص عندما تحققت تلك النبوات بحسب مبدأ اليوم للسنة في 22 أكتوبر 1844. كان موضوع معالم الطريق الأربع كلها في تاريخ الميلريين هو «مبدأ اليوم للسنة». وتُمثّل فترة تلك المعالم الأربع بسبعين سنة السبي في سفر دانيال.

في أيام الملك داود، كان الموضوع «تابوت الله». وعندما تمكّن داود، عزم حينئذٍ على إحضار التابوت إلى مدينة داود.

> وواصل داود التقدّم وازداد عظمةً، وكان الرب إله الجنود معه. صموئيل الثاني 5:10.

أول خيبة أمل كانت عندما أخطأ عُزّة بلمس تابوت العهد. أما العلامة الثالثة فكانت عندما أدرك داود أن الرب بارك بيت عوبيد أدوم الجتّي، حيث كان تابوت العهد محفوظًا منذ تمرد عُزّة. ثم مضى داود واستعاد التابوت لدخوله المظفّر إلى أورشليم (فما كان من زوجته إلا أن تُظهر غضبًا غير مبرّر و"خيبة

أمل" بسبب دخول داود). يمثل التابوت كل واحدة من تلك العلامات الأربع. وتُمثّل فترة تلك العلامات الأربع بسبعين سنة السبي عند دانيال.

في 11 سبتمبر 2001، أُطلِق إسلام «الويل الثالث»، ثم كُبِح. كان 18 يوليو 2020 تنبؤًا فاشلًا بشأن دور الإسلام. الرسالة التي تُحيي العظام الميتة اليابسة تأتي من «الرياح الأربع»، وهي رمز للإسلام وتمثل رسالة صرخة نصف الليل. الخراب القومي الذي يعقب الارتداد القومي لقانون الأحد في الولايات المتحدة يُحدثه إسلام «الويل الثالث». وتمثل فترة تلك المعالم الأربعة سبعين سنة من السبي كما وردت عند دانيال.

تمثل حركة الملاك الأول حركة الملاك الثالث، وكانت رسالة صرخة نصف الليل في تاريخ حركة ميلر تصحيحاً للتنبؤ الفاشل الذي أدى إلى خيبة الأمل الأولى.

> رأوا في الكتاب المقدس أنهم كانوا في زمن الإبطاء، وأن عليهم أن ينتظروا بصبر تحقق الرؤيا. إن الدليل نفسه الذي قادهم إلى أن يترقبوا ربهم في عام 1843، قادهم إلى أن يتوقعوه في عام 1844. الكتابات المبكرة، 247.

إن الدليل نفسه على هجومٍ إسلامي على ناشفيل هو الدليل على هجومٍ على ناشفيل سيقع استجابةً لفرض عبادة يوم الأحد. كتابات روح النبوة لا تخطئ أبداً. إن نبوءة وقوع هجوم على ناشفيل مذكورة في كتابات روح النبوة. ستتحقق نبوءة ناشفيل، لكن نبوءة الهجوم على ناشفيل ستُبنى على تصحيحٍ لنبوءة سابقة فشلت، كما كان في تاريخ الميلريين. وهي تتحقق عند المعلم الرابع، وهو المعلم الذي يمثل "الدينونة".

يسوع يبيّن دائماً النهاية من خلال البداية، والمَعلَم الأول في 11 سبتمبر/أيلول 2001 كان هجوماً من قِبل الإسلام، ولذلك عند دينونة قانون الأحد سيكون هناك هجومٌ إسلامي على ناشفيل. وقد يشمل ذلك أهدافاً أخرى أيضاً، لكن رسالة صرخة نصف الليل هي الرسالة المصحّحة للرسالة التي تسببت في خيبة الأمل الأولى. كانت خيبة الأمل الأولى بسبب خطيّة تطبيق عنصر الزمن على النبوءة، لا بسبب كلمات إلن وايت.

من المهم أن ندرك أن معالم الطريق الأربعة التي تبدأ عند «تمكين» الرسالة الأولى (وهو في سفر دانيال يقع عند بداية السبعين عامًا الرمزية)، يحكمها دائمًا الموضوع نفسه. إذا كنت قد قبلت 11 سبتمبر 2001 على أنه تحقيقٌ للنبوءة، فقد أكلتَ «الكتاب المخفي» على نحو نبوي. قلّةٌ قليلة من الناس أكلوا تلك الحقيقة فعلاً، لكن كان هناك بعضٌ منهم، كما يمثّلهم دانيال، عزموا في قلوبهم ألّا يتنجّسوا بالنظام الغذائي البابلي. ومع ذلك، هناك من يعلنون أنهم يؤمنون بأن 11 سبتمبر 2001 كان تحقيقًا للنبوءة، لكنهم يجادلون بأنه لم يكن الإسلام، بل عائلة بوش، أو العولميون، أو اليسوعيون، أو وكالة الاستخبارات المركزية، أو توليفةٌ من الأطراف المعتادة التي كثيرًا ما يوظّفها منظّرو المؤامرة المعاصرون. وبصفته الألف والياء، يبيّن يسوع النهاية بالبداية، لذلك إن كنّا مخطئين بشأن ما مثّله نبويًا في 11 سبتمبر 2001، فإننا ندمّر قدرتنا على تمييز كلمة «الحق» النبوية تمييزًا صحيحًا.

كان "التمكين" للرسالة الأولى في تاريخ الحركة الميلرية يتمثّل في الإسلام المرتبط بالويل الثاني، وقد مثّل ذلك التمكين نموذجاً لتمكين وقع في 11 سبتمبر/أيلول 2001، الذي أحدثه الإسلام المرتبط بالويل الثالث.

الإسلام عند المعلم الأول يعرّف الإسلام عند المعلم الأخير. المعلم الأخير يمثل الدينونة، وتدان الولايات المتحدة عند قانون الأحد. إنها الرسالة الثانية في سفر حزقيال، الأصحاح السابع والثلاثين، التي تحيي الموتى، وتلك الرسالة هي رسالة المعلم الثالث، وهي صرخة نصف الليل. إنها رسالة الختم، كما يمثلها الدخول الانتصاري للمسيح راكبًا على «حمار»، رمزًا للإسلام. ويحمل الإسلام رسالة ختم صرخة

نصف الليل.

قولوا لابنة صهيون: هوذا ملكك يأتيك وديعًا، راكبًا على أتان وجحش ابن أتان. متى 21:5.

تأتي نبوءة حزقيال الثانية من «الرياح الأربع»، وهي أيضًا رمز للإسلام. ومن الضروري للغاية أن يكون هناك وضوح بشأن هذه الحقيقة، لأن الرسالة التي هي «صرخة منتصف الليل» هي الرسالة التي تُعرّف الإسلام المرتبط بالويل الثالث باعتباره القوة التي تجلب الدينونة على الولايات المتحدة عند صدور قانون الأحد، وتُحدِث الخراب الوطني الذي يعقب ذلك المرسوم.

كانت الأبواق السبعة في سفر الرؤيا دينونات الله على فرض عبادة يوم الأحد من قبل كلٍ من روما الوثنية وروما البابوية.

1. أُطلقت الأبواق الأربعة الأولى ضدّ روما الوثنية بعد أن فرض قسطنطين أول قانون للأحد في عام 321.
2. البوقان الخامس والسادس (وهما أيضاً الويلان الأول والثاني للإسلام)، كانا أحكامَ الله ضدّ روما البابوية بسبب قانون الأحد البابوي الذي سُنّ في مجمع أورليان سنة 538.
3. البوق السابع (وهو الويل الثالث للإسلام) هو القضاء الذي سيحلّ بالولايات المتحدة عندما تفرض عبادة يوم الأحد في المستقبل القريب.

يمثّل الإسلام المرتبط بالويل الثالث أول معلم في 11 سبتمبر 2001. يمثّل التنبؤ الفاشل بهجوم الإسلام على ناشفيل في 18 يوليو 2020 أول خيبة أمل، المعلم الثاني. تمثّل رسالة «الرياح الأربع» للإسلام، كما هي ممثلة في النبوّة الثانية لحزقيال في الإصحاح السابع والثلاثين، صرخة نصف الليل، المعلم الثالث، ثم المعلم الرابع المتمثل في تحقق التنبؤ الفاشل في 18 يوليو 2020 عند قانون الأحد. تلك هي المعالم النبوية الأربعة التي تقع في التاريخ النبوي للمئة والأربعة والأربعين ألفًا كما تمثلها سبعون سنة من السبي عند دانيال.

إن إدراك رسالة صرخة منتصف الليل هو عنصر أساسي من «السر» الذي كُشف لِدانيال في الرمز، عندما صلى ليفهم حلم نبوخذنصر بالتمثال. إن صلاته مَعلَمٌ على الطريق يقع عند نهاية فترة الأيام الثلاثة والنصف من الموت للشاهدين في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا. وكانت صلاة دانيال المستندة إلى لاويين 26، كما سُجِّلت في الإصحاح التاسع، في السنة الأولى لداريوس. وهذا يضع صلواته عند نقاط انتقالية.

كانت نقطة التحول في تاريخ الحركة الميلرية عام 1856 حين انتقلت الحركة الميلرية من فيلادلفيا إلى لاودكية بحسب جيمس وإلن وايت. وفي العام نفسه ظهر "نور جديد" بشأن "السبعة أزمنة" في مقالات هيرام إدسون في مجلة "ريفيو أند هيرالد"، لكن في عام 1863 ("السبعة أزمنة" لاحقًا) رُفضت "السبعة أزمنة" بالكامل. وقد صلّى دانيال "الصلاة" التي تُعرّف بأنها "العلاج" لـ"تشتيت" "السبعة أزمنة" عند نقطة التحول بين المملكتين الأولى والثانية في نبوات الكتاب المقدس.

الثلاثة والنصف رمز للألف ومئتان وستون سنة، وهي بدورها رمز لـ"السبع مرّات". في 18 يوليو 2020، أظهرت الحركة اللاودكية التابعة لـ"America for" لـ"America for" تمرّداً على أمر الله بألا تُعلّق رسالة نبوية على الزمن مرة أخرى. ثم "قُتلت" و"تشتّتت" في شارع رؤيا الإصحاح الحادي عشر، الذي يمر عبر وادي العظام اليابسة الميتة لحزقيال. وفي نهاية زمن ذلك "التشتيت"، وهو أيضاً "زمن الإبطاء" في مثل العذارى العشر، يُدعَون الآن للخروج من قبورهم بـ"صوت صارخ" من داخل "برية" أيام "الثلاثة والنصف".

كما أن الميلريين أدركوا في نهاية المطاف أنهم كانوا آنذاك في "زمن الإبطاء" في متى الإصحاح الخامس والعشرين، وحبقوق الإصحاح الثاني، كذلك يتعين على "الشاهدين الميتين" أن يدركا أين هما عندما يصرخ "الصوت في البرية". عليهما أن يدركا أنهما "مُشتّتان". ذلك الإدراك دعوة إلى "الصلاة"، ولكن ليس مجرد صلاة، بل دعوة إلى صلاة دانيال بحسب لاويين الإصحاح السادس والعشرين. ومن دون تلك الصلاة تحديداً، لا إحياء. إن الإحياء يمثل نقطة الانتقال من لاودكية إلى فيلادلفيا، ويُنتج الظاهرة النبوية للثامن الذي هو من السبعة، كما يؤكده تمثال نبوخذنصر في دانيال الإصحاح الثاني.

عندما تتم تلك الصلاة، صلاة التوبة والاعتراف، فالوعد هو أن الله سيتذكّر عهده حينئذٍ ويجمع شعبه المشتّت. النبوءة الأولى لحزقيال جمعت العظام معاً، ثم إن نبوءته عن "الرياح الأربع" حوّلت "الفيلادلفيين" المولودين حديثًا إلى جيش عظيم... جيش عظيم كان، بحسب الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، سيُرفَع حينئذٍ إلى السماء مع "سحابة من الملائكة". وعندئذٍ يكونون "راية الرب".

سرّ سفر دانيال الإصحاح الثاني، كما يكشفه الآن أسد سبط يهوذا، يؤكد ظاهرة "الثامن الكائن من السبعة"... وكل عنصر نبوي آخر في سفر دانيال الإصحاح الثاني يتوافق مع التسلسل النبوي للشاهدين في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا. الشاهدان في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا "يُرفَعان كراية" في "الساعة" نفسها التي يقع فيها قانون الأحد، لأنهما يُرفَعان عند "الزلزال العظيم" المذكور في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا. إن "الزلزال العظيم" يدمر عُشر المدينة، والولايات المتحدة هي الملك الرئيسي بين "الملوك العشرة"، كما كانت فرنسا، حين قضى "زلزال" الثورة الفرنسية على فرنسا تحقيقًا للإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا.

يتم الإتمام الكامل لذلك الزلزال على وحش "الأرض"، ويُحدث قانون الأحد في مملكة وحش الأرض اهتزازاً. والإتمام الكامل لـ"الزلزال" المذكور في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر هو قانون الأحد حين "يهتزّ" وحش "الأرض"، ويتبع الارتدادَ الوطنيّ خرابٌ وطنيّ. في تلك الساعة يُرفَع الشاهدان "كراية". إنهما "يصعدان إلى السماء في السحب"، كما صعد المسيح إلى السماء للمرة الأخيرة. وقد سُجّلت كلماته الأخيرة للتلاميذ، الذين يمثّلون شعب الله في الأيام الأخيرة، والذين سيرفعون أيضاً إلى السماء كراية، في سفر أعمال الرسل.

> فقال لهم: ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة أو الأوقات التي جعلها الآب في سلطانه. لكنكم ستنالون قوة متى حلّ الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض. ولمّا قال هذا، وبينما هم ينظرون، رُفع، فأخذته سحابة عن أعينهم. أعمال الرسل ١:٧–٩.

يجب على الذين يبتغون أن يكونوا «الراية» أن يعرضوا عن تطبيق «الأزمنة والأوقات»، إن أرادوا أن ينالوا قوة الروح القدس لإنجاز عمل «الراية».

"السر" الذي كُشف لدانيال في الإصحاح الثاني هو سر إعلان يسوع المسيح الذي يُفكّ ختْمه قبيل انغلاق باب النعمة. ذلك "السر" يتضمن "التاريخ المخفي" لـ"الرعود السبعة". ذلك التاريخ مبني على الكلمة العبرية التي تكوّنت من جمع الحرف الأول والثالث عشر والأخير من الأبجدية العبرية. وعندما تُجمع تلك الحروف، فإنها تكوّن الكلمة العبرية "الحق". يسوع هو "الحق"، وهو أيضًا الأول والآخر. تلك الحروف الثلاثة تمثل بنية كل حركة إصلاح عظيمة، لأنها تمثل الملاك الأول والثاني والثالث. وهي تمثل عملية التطهير ذات الخطوات الثلاث التي عرضها دانيال في الإصحاح الثاني عشر، على نحو "يتطهرون ويبيضون ويمحصون". لقد قُدمت عملية الاختبار والتطهير ذات الخطوات الثلاث هذه على مدى أكثر من عقدين من الزمن من قبل فيوتشر فور أمريكا، لكنها قد تبيّن الآن أنها تمثل "تاريخًا مخفيًا" داخل الخطوط الإصلاحية المقدسة. ذلك "التاريخ المخفي" هو الإتمام الكامل لـ"الرعود السبعة" التي كانت مختومة حتى الآن، قبيل انغلاق باب النعمة.

لقد كان مفهوماً منذ زمن بعيد أن الرعود السبعة تمثّل "تفصيلاً للأحداث التي جرت في ظل رسالتي الملاكين الأول والثاني"، وأنها أيضاً تمثّل "أحداثاً مستقبلية ستُكشف وفق ترتيبها". وقد تبيّن الآن، من خلال إعلان "الحق"، أن المعالم الثلاثة الأخيرة لخط إصلاحي هي "التاريخ المخفي" للرعود السبعة. تبدأ تلك المعالم بـ"خيبة الأمل الأولى" وتنتهي بـ"خيبة الأمل الأخيرة". والمعلم الأوسط هو "صيحة منتصف الليل". وتشير خيبة الأمل الأولى إلى بداية "زمن الانتظار"، الذي ينتهي عند "صيحة منتصف الليل". وتنتهي رسالة "صيحة منتصف الليل" عند "الدينونة" حيث تُحدّد "خيبة الأمل الأخيرة".

أول خيبة أمل في الأصحاح الثاني من سفر دانيال كانت إدراك دانيال أنه وُضع تحت «مرسوم بالموت». ثم طلب «وقتًا»، فكان ذلك إيذانًا ببدء «زمن الانتظار». وقد أدى ذلك إلى فهمه لـ«السر»، وهو رسالة صرخة نصف الليل، التي قُدِّمت بعد ذلك إلى نبوخذنصر لكي يتمكن من «الحكم» على رسالة دانيال.

إن "حكم" نبوخذنصر على الحلم وتفسيره اللذين قدمهما دانيال يشكّل العلامة الثالثة من علامات الطريق الثلاث التي تمثل "التاريخ الخفي" للرعود السبعة. ويرد ذلك الحكم أيضًا في الأصحاح الثالث من سفر دانيال، وهو ما يجسد المبدأ المعتمد بقوة في سفري دانيال والرؤيا، وهو مبدأ "التكرار والتوسيع".

سنتناول الإصحاح الثالث في المقالة القادمة، لكن يجدر بنا أن نوضح هنا أن حكم المعلم الثالث في الإصحاح الثالث يحدد خيبة الأمل الأخيرة، التي كانت ممثلة بخيبة الأمل الأولى. إن "التاريخ المخفي" للرعود السبعة يحدد ثلاثة معالم، تبدأ وتنتهي بخيبة أمل. في الإصحاح الثاني من سفر دانيال ترتبط خيبة الأمل الأولى بـ"مرسوم بالموت" أصدره نبوخذنصر، وفي الإصحاح الثالث ترتبط خيبة الأمل الأخيرة بمرسوم آخر بالموت أصدره نبوخذنصر.

"التاريخ الخفي" لـ"الشاهدين"، اللذين يمثلان حركة "المستقبل لأمريكا"، يمثّل خيبة الأمل ليوم 18 يوليو 2020. ثم بدأ "زمن الانتظار" كما يمثّله "ثلاثة أيام ونصف" في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا. إن استيقاظ وقيامة الذين "قُتلوا في الشوارع" على يد الوحش الذي صعد من "الهاوية" قد ورد تفصيله على نحو محدد في كلمة الله النبوية؛ ولكن على مستوى بسيط، عندما يستيقظ الشاهدان، يفهمان "السر" الممثل في الإصحاح الثاني من سفر دانيال.

ذلك "السر" هو رسالة صرخة نصف الليل، التي يعلنونها بعد ذلك حتى الإصحاح الثالث من سفر دانيال، عندما يحلّ قانون الأحد الوشيك وتقع خيبة الأمل الأخيرة. اختبر الذين يُمثّلون بـ"دانيال" خيبة الأمل الأولى في 18 يوليو 2020. وتقع خيبة الأمل الأخيرة على قائد "الملوك العشرة"، أي الولايات المتحدة، إذ إن الارتداد القومي يفضي إلى خراب قومي يأتي من الإسلام.

سنُكمل الملخص والخاتمة للإصحاح الثاني من سفر دانيال في المقال القادم.

> اتخذ الشيطان العالم أسيرًا. لقد أدخل سبتًا وثنيًا، مظهرًا له على ما يبدو أهمية عظيمة. لقد انتزع تبجيل العالم المسيحي عن سبت الرب لصالح هذا السبت الوثني. إن العالم يسجد لتقليد، لوصية من صنع الإنسان. وكما أقام نبوخذنصر تمثاله الذهبي في سهل دورا، وبهذا رفع نفسه، كذلك يرفع الشيطان نفسه في هذا السبت الزائف، الذي سلب لأجله رداء السماء. Review and Herald، 8 مارس 1898.